

التحدّيات المعاصرة ومشروع المواجهة الإسلامية

ثم امتدّت هذه التحدّيات - على امتداد العصور - عصراً بعد عصر على مساحة الأرض كلّها بين أنصاره وخصومه. ولست أدري، ماذا في هذا الدين حتّى يثير كلّ هذه الأمواج العارمة من التحدّي على امتداد التاريخ كلّّه، وعلى امتداد كلّ الجغرافيا السياسية والحضارية على وجه الأرض؟ التحدّي الكبير كانت كلمة (لا إله إلاّ الله) هي التحدّي الكبير الذي رفعه هذا الدين في أوساط الجاهلية. فقد تضمّنت هذه الكلمة بشطريها أوسع تغيير، وهدم وبناء في حياة الإنسان السياسية والثقافية. تضمّن الشرط الأول من هذه الكلمة: إلغاء كلّ سيادة وحاكمة على وجه الأرض في التشريع والتنفيذ والقضاء.